

# هل أخذ النبي الإسلام القرآن من ورقة بن نوفل؟ مفاجآت في

## البخاري

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كنت تحدثت في فيديو سابق تحت عنوان اغرب دليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم انه اذا كاننبي الاسلام صلوات ربي وسلامه عليه قد عاش في بيئه وثنية في مكة فذاك دليل مباد - [00:00:00](#)

على انهنبي من عند الله. وهذا ما يقر به عامة المستشرقين. بقولهم ان القرآن لا بد ان يكون قد نشأ في بيئه فيها عدد من اليهود والنصارى لأن المعارف الموجودة في القرآن سواء في القصص او العقائد او الجدل اللاهوتي كل هذه المسائل لا يمكن ان تعزى الى بيئه وثنية - [00:00:14](#)

فإذا كاننبي الاسلام قد عاش في بيئه وثنية فذاك يعني ان القرآن من عند الله. ولذلك ذهب عدد من المستشرقين الى القول ان مكة التي عاش فيهانبي صلوات ربي وسلامه عليه. موجودة بالشام. وقلت ان هذا القول باطل فاسد. ولكنه بذاته يدل اضطرار المستشرقين الى هذا البديل - [00:00:34](#)

دلوا على ان النبوة متحققة لمحمد صلى الله عليه وسلم فقط بمجرد اقامته في مكة وانه قد جاء بهذا القرآن فعرضه على برهان على انه مرسلا من عند الله سبحانه وتعالى - [00:00:54](#)

بعض الاخوة استشكلوا قالوا لا الاطروحة تحتاج ان تتحدث عن ورق ابن نوفل بان التراث الاسلامي يذكر ورقة بن نوفل وانه نصراني عاش في مكة. طبعا انا ما ذكرته لا يتعلق بان في مكة لا يوجد فيها ولا نصراني ولا يهودي. نحن - [00:01:11](#)

عن بيئه تشتعل معرفة وعلما وجدلا فيها يهود ونصارى. اما ان يكون فيها نصراني واحد او اثنين او اربعة او خمسة فهذا لا يغير شيئا باعتراف الذين اهملوا عامتهم اهملوا قصة ورق ابن نوفل. لانه لا تقدموا ولا تؤخرموا شيئا - [00:01:29](#)

على كل حال ستناقش قضية ورقنا نوفل اليوم ونقول هل ورق ابن نوفل هو مصدر القرآن؟ سنجيب عن سؤال يقول هل ما جاء في حديث البخاري وهو حديث واحد يستدل به المستشرقون والمنصرون؟ هل هذا الحديث يدل بذاته على ان محددا - [00:01:44](#)

صلى الله عليه وسلم قد استعان بورقة ابن نوفل صناعة هذا القرآن والسؤال الثاني هل ترجم ورقة من نوفل الكتاب المقدس النصراني الى اللغة العربية. سنجيب عن هذا السؤال او عن - [00:02:04](#)

السؤال الاول والثاني بتفكيرك الامر الى اجزاءه الصغيرة لتكشفوا بعد ذلك ان هذه الشبهة او هن من بيت عنكبوت ولكن دعونا اولا نتحدث عن حديث صحيح البخاري عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها الحديث باختصار يقول ان - [00:02:17](#)

الله صلى الله عليه وسلم لبعد ما جاءه جبريل في الغار في غار حراء ذهب الى زوجه خديجة رضي الله عنها وقال زملوني زملوني فقلت له لا تخشى على نفسك لا اظن ان ما بك هو شيء من مس الجن فانت انسان فيك من الكرم والصدق وغير ذلك من الخصال الحميدة - [00:02:37](#)

ودعني اخذك لسؤال ورقة بن نوفل انه رجل يعرف اخبار اهل الكتاب ورجل قد كان تنصر في الجهرية نسأله عن في امرك فقال لها ورقة من نوفل بعدما سمع الخبر - [00:02:56](#)

ان هذا سالخص طبعا الحديث ان هذا ما في محمد صلى الله عليه وسلم وما لقيه في غار حراء هو امر نبوة وما جاءه الذي جاء الى موسى عليه السلام. هذا باختصار امره. الحديث وسنقرأ الحديث سويا لأننا سوف نستفيد من كل كلمة في هذا الحديث -

الحادي تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها والحادي امامكم اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم الرؤية الصادقة. فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - [00:03:29](#)

ثم حب اليه الخلاء. وكان يخلو بغار حراء فيتختنث فيه. وهو التبعد. اي التحنث هو التبعد. الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ان يعود الى اهله ويتنزد لذلك. ثم يرجع الى خديجة فيتنزد لمثلها. حتى جاءه الحق وهو في غار حراء - [00:03:49](#)

فجاءه الملك اي جبريل فقال اقرأ. فقال ما انا بقارى. قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجدى ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارى. فاخذني فرطتني الثانية حتى بلغ مني ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارى - [00:04:10](#)

الثالث ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علقم اقرأ وربك الراكم رجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه - [00:04:31](#)

ذهب عنه الروع اي الخوف وقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي. فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحيم وتحمل الكل وتكتسب المدعوم وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق. فانطلقت به - [00:04:51](#)

حتى اتت به ورقة ابن نوفل ابن اسد عبد العزى ابن عم خديجة. وكان امرئاً تنصر في الجاهلية. وكان يكتب نقطة مهمة. وكان يكتب الكتاب العبراني في كتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب. وكان شيخاً كبيراً قد عميا - [00:05:13](#)

قالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة يا مناخي ماذا ترى؟ فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر ما رأى. فقال له ورقة هذا التاموس الذي نزل الله على - [00:05:33](#)

موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني كنت فيه جدعا. ليتني اكون حياً اذ يخرجك قومك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجيهم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي - [00:05:49](#)

وان يدركني يومك انصرك نمراً مؤزراً. دعونا الان نناقش السؤال الاول. هل استعان محمد صلى الله عليه وسلم بورقة نوفل من خلال ما نفهمه من هذا الحديث فهذا الحديث هو الحجة الوحيدة للنصارى ومن يوافقهم من الملاحدة هو الحجة الوحيدة - [00:06:08](#)

المستدل بها لاثبات استعانته محمد صلى الله عليه وسلم بورقة ابن نوفل. سنتناقض الامر ونفك الشبهة نناقشها بتفصيل. اولاً هناك اشكالية منهجية في التعامل مع الحديث النبوى اذا اردت ان تستدل بحديث لمذهبك فلا بد ان تطرد في قاعدة هذا الاستدلال. بمعنى لا يمكن ان تأتي الى التراث الحديثى النبوى الضخم - [00:06:28](#)

جداً فلتلتقي حديث واحد خمسة سبعة وترفض الباقى هذه الاحاديد كل حديث له سنه الخاص لابد ان يكون عندك منهج خاص. لا يمكن ان تقبل حديث احاد وترفض المتواتر. لا يمكن ان تقبل الحديث الصحيح - [00:06:55](#)

بالقرائض الكثيرة الاخرى التي تقويه الى مرتبة اعلى وتأخذ بحديث منقطع او حديث مرسل هذا خلل. الان الاشكالية المنهجية التي تواجه جميع المستشرقين والتي دعت المستشرقين الى ان يهملوا تقريباً الحديث النبوى - [00:07:09](#)

في ان قبول حديث واحد من الحديث النبوى سيدخلك في مأزق التعامل مع هذا الحديث لانك ستضطر ان تأخذ باحاديث اقوى منه اسناداً واكثر طرقاً واما فعلت ذلك ستتجد نفسك تعتمد احاديث تدل على المعجزة النبوية بأسانيد متواترة او احاد - [00:07:27](#)

متعاضدة واحاد صحيحة. وستجد نفسك تقرأ في سيرة النبي الخاتم بالاحاديد الصحيحة التي تدل على كماله الاخلاقي والمستشرق مضطراً الى ان يقول ان النبي الاسلامي صلوات ربى وسلامه عليه قد افترى القرآن وافطر النبوة جاء بها من كيسه - [00:07:47](#)

اذا تعاملك مع الحديث النبوى معضلة مبدئية منهجية. اذا قبلت هذا الحديث لابد ان تقبل الاحاديد اتجاهت بنفس هذا الاسناد واحاديث اخرى بأسانيد اقوى ومتکافئة عندها الى ان تغلب الاكثر والاقوى الدالة على النبوة. ديفيد مارج نيوث - [00:08:06](#)

المستشرق البريطاني في كتابه محمد اندرایز الاسلام محمد وصعود الاسلام يقول لنا في الصفحة اثنين وتسعين وثلاثة وتسعين انه يجب الان تعجل في قبول لقاء محمد لقاء ورقة بن نوفل مع خديجة ولقائى طبعاً مع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:26](#)

عنه اشكالات مع قبول هذا اللقاء اصلاً طبعاً المشكلة في ماركوس انه قد قبل بعض حديثه. هذا الحديث نفسه قد قبل بعض اشياء

فيه ورفض بعض الآخر. طيب ما هو دليلك العلمي المنهجي - 00:08:46

انك تقبل جزء من الحديث وطرفت الثاني. امر مشكل جدا. اذا هذا اللقاء نفسه الذي يستدل به النصارى العرب هذا اللقاء هناك اصلا من المستشرقين من يشككون فيه. طبعا آنقطة سريعة اقولها في الحقيقة انا ما كنت اتمنى ان ارد على هذه الشبهة لان - 00:09:00 لم ارها عامة في كتب المستشرقين المعاصرين. طبعا قبل خمسة سنوات ربما كنت اهتم الرد ومتتابعة كتب واصدارات المنصرين العرب عبدالمسيح بسيط مركز عزيز وقد ردت عليهم اكثرا من مرة - 00:09:20

لكن طبعا مستوى الهازل الشديد المعرفي عند رموز النصارى العرب يجعلك تعزف عن حقيقة حتى الرد عليهم انا لا اقول هنا لا 00:09:36 يعرفون الاسلام. اقولها وبصوت عال هؤلاء لا يعرفون النصرانية -

يعني المسيح بسيط هو زكريا بطرس هؤلاء عندما تدخل معهم في جدل عميق في مسائل في علم نقدر نصل آنقد الادنى النقد النصي او النقد الاعلى او والتفاصيل في اللاهوت والفرق ستكشف انهم حتى النصرانية - 00:09:50  
حقيقة لا يعرفونه بذلك الانسان يزهد في هذا الباب. اقول واعود طبعا هنا الشبهة التي آنلا تكاد تجدها عند المستشرقين في قضيتي ان ورق ابن نوبل هو مصدر القرآن تجدها عند نصارى العرب وهؤلاء يعيشون خارج التاريخ والجغرافيا 00:10:07 يعيشون في عصور اخرى في العصور الوسطى. آن مع كتابات -

بعيدا عامة عن الثورة المعرفية الحاصلة اليوم سواء في الدراسات الاستشراقية او في الدراسات الكتاب المقدس. اذا الاشكالية الاولى اقول هي ان التعامل المنهجي الاساسي الاول قبولك لحديث البخاري يضطررك الى ان تقبل جمهور - 00:10:27  
الاحاديث الصحيحة عند اهل السنة. وستظل ضرورة بعد ذلك الى الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم. ثانيا الاشكالية الثانية التي يطرح هذا الحديث هي ان هذا الحديث يقول بالحرف فكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - 00:10:45

اي انه قبل ان يتلقى بجبريل كان تأتيه رؤى كثيرة جدا صادقة جدا وهذا ليس من خبر الكاذبين والدجالين وانما هذا جزء من النبوة كما جاء في الحديث النبوى عندنا هذا يقول الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة - 00:11:06

فكيف اذا تقبل ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم رجل يفتري النبوة وكانت تأتيه الروى الصادقة بمرات كثيرة ها طبعا يجعلك تميل الى تصديق نبوته. لانك تميل الى تكذيب هذه النبوة. ثالثا هذا الحديث نفس هذا الحديث يقول لنا ان محمدا صلى الله - 00:11:25

عليه وسلم قد التقى جبريل ولقاءه بهذا الملك الذي ينزل بالوحي على الانبياء هذا برهان لنبوته. فكيف نأتي الى هذا الحديث فنقططع ما الهوى والمزاج ونرفض الباقى. هذا الحديث بذاته وهذه الواقعه بذاته برهانا مباشر على النبوة. رابعا ورق ابن نوبل في هذا 00:11:45 الحديث قد -

شهد لمحمد صلى الله عليه وسلم بعدما سمع كلامه ووشه لما حصل معه شهد له بالنبوة فهو الذي قال له هذا الناموس الذي نزل الله على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني فيه جذع اي يا ليتني - 00:12:07

عندما تأتيك النبوة اكون شابا قويا يعني هذا التمني ما لا يقع ولذلك ذهبت طائفة من العلماء الى ذكر اه ورد قبل نوبل على انه من الصحابة وذلك مذهب الطبرى والبغوى وابن قانع وابن السكن - 00:12:24

وقد الف آن ابو الحسن برهان الدين البقاعي الف كتابا في ان ورق ابن نوبل صاحبى سماه بذ النصوح والشفقة للتعریف بصحبة السيد ورقة فنحن نتعامل اذا مع رجل عندما شهد وعلم امر محمد صلى الله عليه وسلم شاهد له بالنبوة فكيف يكون - 00:12:42

فعل ورقة حجة ضد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. خامسا غاية ما نعرفه عن ورق بن نوبل انه رجل قد تنصر في الجاهلية ولم 00:13:06 يذكر عنه انه قد سافر خارج مكة والتقى بالعلماء واللاهوتيين وحصل مادة معرفية علمية كبيرة. غاية امر -

رجل تنصر اذا هو لم يكن من الافذاذ حتى لو كان عنده علم بالنصرانية وكان يعتبر في بيته مكة ربما من الناس التي الذين يعني انهم باعوا في النصرانية فهذا لا يجعله في مصاف المقدمين. لا يجعله ابدا. لان العلم بالنصرانية في ذاك الزمن القديم على غير ما يتصور -

الناس في زمننا اليوم في الزمن القديم كان العلم والتدقيق في قضايا النصرانية في زمن المخطوطات و زمن يعني الدراسة الصعبة  
كان امر يستغرق جهد ضخم جدا وكان كثير من الناس الذين - 00:13:48

يهمون بهذا الباب اما انهم يذهبون الى المدارس اللاهوتية او انه من الرهبان الذين لهم محيز واسع جدا من الوقت للتعلم ونسك المخطوطات فما نعرفه عن ورقة في هذا الحدود لا يدل على انه من الممكن ان يكون مرجع ضخم وكبير جدا ليكون يعني -

مصدرا لنبوة تتحدث في امر اليهودي والنصراني بتفاصيل كثيرة جدا. سادسا الحديث الذي يستدل به النصارى لاثبات ان ورق ابن نوبل مصدر من مصادر القرآن هو المصدر الاساسي للقرآن. هذا الحديث يقول لهم - 00:14:18

ان ورقة بن نوبل قد توفي بعد فترة قصيرة جدا من لقائه برسول الله صلى الله عليه وسلم. فكيف يكون المصدر هو للقرآن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النبوة بعد ما بدأ القرآن ينزل طبعاً تعرفون ان القرآن ليس كتاباً يعني اعرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الناس مرة واحدة. بل هو قرآن فيه اجوبة - 00:14:36

على اسئلة ويتحدث عن مواقف وقائع يعني هو مربوط بالزمن لا يمكن ان تقول ان القرآن كان مخفياً ثم لا هو مرتبط بالبيئة ويتفاعل آآ مع البيئة في اجابة الاسئلة وفي آآ انزال الاحكام المراعية لتطور حال - 00:14:58  
مسلمين من الاستضعفان الى القوة وغير ذلك. فلا يمكن ابداً ان يكون القرآن كتاباً جاهز قبل ذلك. فاذا كان ورقة قد توفي مباشرة بعد هذا اللقاء. فكيف يكون مصدر القرآن. يعني - 00:15:18

لنقل ان ورق هو مصدر صورة العرق طيب وبقى الصور يعني سورة العلق باكماله نقول باكمالها. كم كتنهي نسبته من القرآن يعني يعني اثنين في الالاف اذا كان القرآن اكثر من ست الالاف اية - 00:15:30

وسورة العرق كم كثافة ثلاثة في الالاف او كم يعني اقل من واحد بالمائة من القرآن. حتى لو اضفنا معها سورة القلم وسورة المزامن والمدثر وهي الصورة الاولى حتى لو اضفنا ومددنا المدة - 00:15:49

اولاً العدد قليل جداً نسبة هذه السور من القرآن قليلة جداً. ثانياً هذه السورة اصلاً تقريباً ليس فيها اي شيء متعلق بعقائد اليهودي والنصارى وقص الاولين الصورة الاولى هذه لا يمكن ان تكون حتى متأثرة بما جاء به او بما كان يعرفه ورق ابن نوبل. فانت هنا اذا تضطر ان تقول - 00:16:03

ان العلاقة منفكة تماماً بين القرآن وورقة بسبب الفاصل الزمني بين زمن الرسالة والبلاغ وبين عصر حياتي ورق ابن نوبل. سابعاً الوجه الاول والابرز والاعظم لاعجاز القرآن هو اعجازه البلاغي والبيانى. فاين حال ورق قبل نوبل؟ من اعجاز القرآن - 00:16:24  
البلاغية والبيانية لا توجد اي علاقة يعني هذا الوجه الاساسي في الاعجاز لا علاقة له بورقة. فكيف يكون ورق هو مصدر القرآن؟ اذا كان عليك ان تفسر مسألة اساسية وهي مسألة اعجاز القرآن - 00:16:50

فانت هنا تقف امام حديث يشهد لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يشهد ضد هذا النبوة. والان دعونا نناقش نقطة اخرى وهي القول طبعاً النقطة الاساسية التي يعتمد عليها النصارى هنا - 00:17:04

القول ان ورق قد ترجم الكتاب المقدس الى اللغة العربية فاستفاد منه محمد صلى الله عليه وسلم ولكن قبل ذلك هناك نقطة قد فاتتنى وهي ان الوحي قد فطر مباشرة بعد وفاة ورق بنوبل - 00:17:24

النصراني فيقول كيف تفسر هذا الامر؟ الوحي انقطع بعد وفاة ورق. اذا ورق هو مصدر قرآن. يا جماعة كما قلت لكم لم ينزل من القرآن عند حياة ورق الا ايات قليلة جداً. ربما واحد او اثنين في الالاف من القرآن - 00:17:44

اقل من واحد بالمائة فكيف تربطون هذه بهذه؟ لا تست اي علاقة فتور الوحي قد يكون له اي سبب لجزع محمد صلى الله عليه وسلم حتى تهدأ نفسه فبعد ذلك ينزل عليه الوحي. الامر نزول الوحي امر شديد على القلب. انت ترى ملكاً. ملك عظيم جداً انت -

تعامل مع عالم الغيب كفاحاً بعيني رأسك. الامر الشديد على القلب. لا تتصور ان الامر هذا سهل. فلعله حتى تهدأ نفس نبي الاسلام صلوات ربی وسلامه عليه. اما انها لو قد توقف مات ورقة فتوقف الوحي. هذا تقول الا عندما يكون نزل تسعين بالمئة من القرآن -

00:18:21

سيكون هناك عذر لك حتى تشك. اما لم يك ينزل شيء من القرآن فقولك مجرد تكلف لا معنى له اذا دعونا الان نجاوب على سؤال المتعلق بامر هل ورقة من نوافل هو الذي ترجم القرآن للغة العربية؟ فقرأ محمد صلى الله -

00:18:40

صلى الله عليه وسلم الكتاب المقدس باللغة العربية طبعاً هذا سؤال لا يمكن ابداً ان يطرحه انسان قرأ في تاريخ الكتاب المقدس وفي تاريخ ترجمات الكتاب المقدس لكن قبل ذلك دعونا نجيب -

00:19:02

نجيب على هذه هذه الشبهة نقطة نقطة. اولاً الاشكال المطروح اليوم من جماعات المستشرقين ليس في ان محمداً صلی الله علیه وسلم قد اقتبس من الكتاب المقدس القوي اوسع من ذلك بكثير. ذكرتها في الفيديو السابق -

00:19:19

القرآن متهم انه مأخذ من الكتاب المقدس ومن التلمود الضخم جداً يعني حجم التلمود وحده اضعاف اضعاف الكتاب المقدس مجلد حسب الطبعة يعني. يعني اضعاف حجم الكتاب المقدس فقط عندك التلمود عندك المدرشات عندك عندك عندك كتابات اباء الكنيسة -

00:19:36

عندك يعني اشياء يعني الان يقولون او اذا حدثونا عن مصادر قبطية للقرآن مصادر هندية للقرآن. يعني الان مصادر الفارسية يعني للقرآن يتحدثون عن مصادر كثيرة جداً اوسع بكثير في في جدل بيننا وبين المستشرقين. والمناصرين والمالحنة اوسع من الكتاب المقدس. القضية اوسع. هذا الكلام كان يقال قبل القرن التاسع عشر -

00:20:02

بعد ذلك مع كتابة جايجر ابراهيم جاي ولم تسأل وغير ذلك من المستشرقين الامر توسيع فلن يسعفك حتى لو كان الكتاب المقدس قد عرض هذا في ان تحل مشكلة الاخبار الكتابية التورتية والانجيلية وغير ذلك المذكورة في القرآن وقصص النبيين. اذا هذه هذه مقدمة -

00:20:28

تحسم الجدل وتسلم لك جدلاً بتعريف الكتاب المقدس وتقول لك هذا لن يسعفك. لو انسان قرأ الكتب وبحث ونظر في تاريخ ترجمات الكتاب المقدس في سيكتشف ان اهم النقاد الذين بحثوا في هذه المسألة -

00:20:48

اهمهم قد ينتهوا الى انه لا يوجد اي دليل على ان الكتاب المقدس قد عرب زمن النبوة ولا حتى زمن الخلافة الراشدة يعني لو تقرأ الكتاب الكلاسيكي اليوم في في المكتبة الغربية. كتاب بروس مان سيجران الناقد الكتابي الشهير جداً. كتابه -

00:21:07

هو يقول لك ان الكتاب المقدس بالحرف يقول من الراوح ان اقدم الترجمات العربية للكتاب المقدس تعود الى القرن الثامن هذا بوس مذكر النصراني المتدين. المستشرق توماس باتريك يقول في معجمه الذي آآآ -

00:21:26

المصطلحات الاسلامية اسلام. ينقل عن المستشرق راد ويل يقول لا توجد حجة على ان محمداً قد اطلع على الاصفار المسيحية المقدسة لابد ان يعلم انه لا توجد اثار واضحة على وجود ترجمة عربي للعهدين القديم والجديد سابقاً -

00:21:47

محمد اقدم ترجمة عربية للعهد القديم بلاغ امرها هي ترجمة الحبر السعادي الفيومي واحتج بذلك باختلاف بين في الصيغ الادبية بين الترجمات العربية المتأخرة لاسفار العهدين واختلافها ايضاً في رسم اسماء -

00:22:07

للقول انها لا تعود لترجمة عربية قديمة سابقة ل الاسلام وانما هي ترجمات متأخرة عن ذلك. من اصول لغوية مختلفة السبعينية اليونانية للبلغات اللاتينية سريانية قبطية وغير ذلك بل نترك هؤلاء -

00:22:23

الفرنجة ونأتي بباحث مصرى نصراني انجيلي هناك باحث اسمه البرت استيريو كتب اطروحة الدكتوراه وانا عندي اه نسخة منها هي لم تطبع وانما اه محفوظة اطروحة الدكتوراه اه عنوان اه عبدالله مسلم بن قتيبة -

00:22:40

ماذا يقول هذا الباحث؟ يقول وهذا الكلام الذي نقلته وتوثيقه بالحرف موجود في كتاب هذا اكتبس القرآن من كتب اليهود والنصارى يقول ربما ظهرت الترجمات العربية للكتاب المقدس في الفترة الاخيرة من الحكم الاموي في بداية القرن الثامن. اذا يقول لك هذا

الرجل -

00:23:05

نصراني في اطروحته للدكتوراه يقول لك ان ترجمات الكتاب المقدس تعود الى العصر الاموي. ومما استدل به لغياب ترجمة عربية قبل ظهور الاسلام عدم حاجة يهود البلاد العربية لهذه الترجمة في لغة العرب. اذ دلت النقوش على استعمالهم للارامية - 00:23:32 اليهود كانوا يستعملونه الارامية. اما النصارى فيشهدوا عدم وجود مجتمع نصراني في الحجاز. واعتماد التي ستكون في القداسات على اللغات الاخرى. النصارى عندما كانوا يتبعدون في صلواتهم كانوا يعتمدون لغات اخرى. فمن غير المعقول كما يقول هذا الباحث ان - 00:23:54

ان يكون هؤلاء يعتمدون في صلواتهم على لغات اعجمية اجنبية وفي المقابل يعني عندهم ترجمات عربية او ترجمة عربية للكتاب المقدس. اذا البحث العلمي يقول لنا ان الكتاب المقدس لم يكن قد عرب قبل الاسلام. هذا يشمل ورقة من نوبل وغير ورق قبل نوبل. لم يترجم ابدا الى اللغة العربية. وهذه شهادات النقاد وليس شهادات - 00:24:14

اسلامي حتى لاندان بالعاطفة. ثالثا التهمة الاساسية لاقتباس القرآن من اهل الكتاب الاقتباس من التراث اليهودي النصرانية. التراث اليهودي في التوراة وفي الترمود وفي المدرسات والترجمات وغير ذلك. هذا هو الجزء الاساسي. طيب - 00:24:41 بالنسبة للعهد القديم ما يسمى بالتوراة مجازا هل كانت مغربية زمن النبوة بتدقيق؟ يعني انا اريد ان انقل نقطة مهمة جدا. لا يوجد اي دليل على تعريبها يكاد يكون هناك اجماع على ان ترجمة سعادة للفيومي هي الترجمة الاولى العربية للعهد القديم. طيب هنا هناك كلمة مهمة - 00:24:59

مهم جدا قالها المفسر اليهودي الشهير الذي عاش في القرن الثاني عشر المفسر ابن عزرة. يقول في تعليقي على نفس تكوين الفصل الثاني العالم الحادي عشر الى سعادي الفيومي قد ترجم الاصفار الخمسة لموسى الى لغة اسماعيل العرب وكتاباتهم - 00:25:23 تظهر انها لا تضم امورا غير مفهومة اذا هذه الترجمة ما جاءت الى العرب ما عربها اليهود ما جعلوها في لغة العرب الا لعلمهم ان العرب لا يعرفون هذه النصوص بلغاتهم وانه قد انتشرت افكار كثيرة مغلوطة عن التوراة فلابد ان نترجم - 00:25:43 هذه الاصفار ليعلموا انها على خلاف ما يظنوها. اذا اليهود كانوا يعلمون انه لا توجد ترجمة عربية للتوراة في عصر النبوة وحتى في عصر الخلافة الراشدة. رابعا لنعود الى نص الحديث الذي - 00:26:07

به النصارى والملائكة لاثبات ان ورق ابن نوبل قد ترجم او عرب الكتاب المقدس. لنقرأ النص ماذا يقول بالحرف؟ يقول وكان يكتب الكتاب العبراني في كتب من الانجيل بالعبراني ما شاء الله ان يكتب - 00:26:27

لاحظوا وكان يكتب الكتاب العبراني في كتب من الانجيل بالعبرانية. اذا الذي كان اذا الذي كان يكتب ورق ابن نوبل هو الانجيل بالعبرانية هذه الرواية. هناك رواية اخرى كان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعبرية ما شاء الله ان يكتب - 00:26:47 اذا عندنا رواية تقول ان ورقة نفس الحديث حديث عائشة روی بلفظ يقول ان والحديث مخرجه واحد ولذلك لا يمكن ان يصح الوجهان يعني فهم س neglig لواء على اخرى. اذا غلبنا الرواية التي تقول ان ورق ابن نوبل كان يكتب الانجيل - 00:27:09

فستنتهي الشبهة تماما لان هناك اذا ورقة ابن نوبل لم يعرب شيئا من الكتاب المقدس. اذا اخذنا الرواية الاخرى التي تقول ان ورقة بن نوبل كان يكتب الانجيل بالعبرية ما شاء الله ان يكتب فسيكون ورقة بن نوبل - 00:27:26 قد عرب للكتاب المقدس ولا كامل الانجيل وانما جزء من الانجيل رواية تقول ما شاء الله ان يكتب معنى انه كان يعرب اجزاء من الانجيل ده على ان نتسامح ونقول ان الاجيد هنا ليس بمعنى الاجيل الاربعة. وانما بمعنى العهد الجديد. دعنا نتسامح يعني نحبها شوي كما يقال - 00:27:44

فلو بحبحنا الامر ما شئنا من الحبحة فسيكون الامر فقط متعلق اجزاء من العهد الجديد والارجح ستكون ما هي الاجزاء؟ اجزاء الصلوات وبعض النصوص المهمة. لانه ما شاء الله ان يكتب. اذا سيمكون عندنا فقط جزء من العهد الجديد - 00:28:07 المصيبة الان ستأتي في النقطة التالية. وهي النقطة الخامسة. النقطة الخامسة اذا هي ستنتهي جميع اعمال النصارى والملائكة. اذا ورقة لم يترجم العهد القديم الترجمة فقط اجزاء من العهد الجديد - 00:28:26 ايها ده طيب وستنتهي ونقول انه قد ترجمها الى العربية وليس الى الى العبراني كما في الرواية الاخرى عند البخاري الان اين

الاشكال هنا؟ الاشكال ان اولا الجزء الذي يشابه فيه القرآن العهد الجديد او الانجيل مجازا - [00:28:41](#)

جزء قليل جدا من التشبهات التي يقال ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد اخذها من اهل الكتاب. ربما هي لا تقل حتى عن خمسة بالمائة اذا انت عندك الان المصير مصيبة. خمسة وتسعين بالمائة تحتاج ان تفسرها - [00:29:01](#)

هذه الخمسة بالمائة الان الاشكال في اين ايضا؟ حتى حتى الخمسة في المائة لم تسلم لماذا؟ لأن عامة المستشرقين وعامة النصارى خاصة منذ ان كتب المنصر ويليام سانكريتس دار كتابه روجيو - [00:29:15](#)

باورجنال قال في المصادر الالاساسية للقرآن هي مصادر هرطامية المصادر الالاساسية الى القرآن عندما نقل عن ثقافة اهل الكتاب كما يقول المستشرقون نقل لا عن الكتاب المقدس لا عن العهد الجديد وانما نقل - [00:29:31](#)

عن انجيل غير معترف بها. اذا حتى لو ترجم حتى لو ترجم الكتاب المقدس فهو القرآن لم يستفاد منه لأن القرآن بدعواهم عندما نقل كلام المسيح في المهد هذا غير موجود في الانجيل الاربعة عندما قال ان شبه لهم - [00:29:49](#)

وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. القرآن هذا يخالف ما جاء في الكتاب المقدس يقولون انه على الهراء. اذا حتى مشابهة القرآن النصرانية ليست هي في موافقتها. ليست هي في موافقة النصارى ما جاء في العهد الجديد. وان موافقة خارج العهد الجديد. ولذلك [00:30:08](#)

نلاحظ النقطة هنا لندعم كلامنا. لذلك ديفيد مارجيوت المستشرق البريطاني المعروف والحاقد على الاسلام والذي كان في يوم من الايام هذا الرجل ماذا يقول في كتابه محمد يقول لنا ان الانجيل الذي يقول لنا - [00:30:28](#)

ان الانجيل الذي عربه ورقة بن نوفل ليس هو لا علاقة له بالعهد الجديد ولا بالاما جيل الاربعة انما هو على الارجح انجيل الطفولة طبعا انجيل الطفولة يبدو اساسا انه يقصد انجيل المنسوب الى يعقوب المسمى بروتو ايفان جوليوم او فيل جيمس - [00:30:49](#)

هذا انجيل قديم يجعله يعود الى القرن الثاني الميلادي ويتحدث عن طفولة المسيح اذا هذا الامر يعني عندهم الان كتاب مقدس كله لن يسعفكم. طيب كمال الصليبي ايضا الكلام الكمال الصليبي المؤرخ اللبناني آ صاحب كتاب المعروف جدا آ التوراة جاءت من جزيرة العرب وآآ - [00:31:08](#)

له عناية بالتاريخ الاديان في المنطقة العربية وغير ذلك يقول في كتابه هو جيزس. انا عندي النسخة الانجليزية ولا ادري ان كان الكتاب قد كلف باللغة العربية ثم ترجم او الف بالانجليزي ثم عرب او حتى عرب لا ادري ان كان قد عرب ام لا. يقول في كتابه من هو يسوعه هوس جيسوس - [00:31:34](#)

يقول كما هو امامكم يقول لنا ان الحديث عندما تحدث عن كتابة الانجيل بالعبرانية هو كان يقصد الارامية لأن العرب ما كانوا يميزون بين العبراني والارامي ولعل هذا كلام صحيح ان العرب في تراثي ما كانوا يميزون بين عربي والارامى بسبب تقارب ربيما استعمال نفس نوع الخط يعني - [00:31:52](#)

الحرف الارامى المربع. يقول لنا على الارجح ان هذا الانجيل هو انجيل الناصريين انجيل المصريين طبعا ضاع محتفني. منذ زمن بعيد جدا يعني. يعني اما هو انجيل الناصريين المحتفني وهذا امر بعيد جدا ان يكون هذا الانجيل قد وصل الى الجزيرة العربية في القرن السابع او هو انجيل الطفولة - [00:32:12](#)

طيب لنفترض ان ان ورقة بن نوفل قد عرب انجيل الطفولة انجيل الطفولة يا اخواني هذا لا يشابه القرآن في مصر او مسألته فقط وقد ذكرت ذلك في كتاب هذا اختبس القرآن من كتب اليهود والنصارى. فقط وافق فيهم يعني مجموعة من التوافق ما بين القرآن والكتاب والتراث اليهودي - [00:32:35](#)

نصراني الواسع جدا المذكور في القرآن سنكتشف ان علاقة ورقة بن نوفل بهذا التراث كله هي مسألة او مسائلتين فقط. خلاصة الكلام هذا الحديث لا يسعف النصارى في شيء. لانك ان اخذت هذا الحديث - [00:32:56](#)

وصدق كل ما فيه فستثبت من خالله نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الذي كانت تأتيه الرؤى الصادقة مرات كثيرة جدا. والذي لقي جبريل والذي صدقه نوفل انه قد جاءه الوحي من جبريل - [00:33:10](#)

هذا اذا اخذت الحديث بتمامه اذا اردت ان تنتهي من هنا وهنا لن تنتهي ايضا بشيء لان ورق ابن نوبل قد توفي قبل الاسلام وورق ابن نوبل ليس من العلماء الكبار - 00:33:25

الذى ينتظر منهم الجهد الجبار افاده محمد صلى الله عليه وسلم بتفاصيل كثيرة جدا في اليهودية والنصرانية. ثم ان ورقة بن نوبل لو ترجم شيء الى العربية فسيكون انجيل هرطقي. اذا هو هذا الحديث فارغ من اي دلالة ممكنا ان تنصر حتى لو انتقينا. ممكنا ان تنصر المستشرقين - 00:33:35

الآن بعد ما رددنا على هذه الشبهة علينا ان نقلب الشبهة على اهلها ونسائلهم سؤال بسيط جدا. هل الكتاب المقدس خال من الاقتباس والاستفادة والاستعارة والسرقة الادبية والعلمية من التراث القديم - 00:33:55

جواب هذا الامر سياستكم ان شاء الله في كتاب لم استقر على عنوانه ربما الان عنوانه آآ العلم والوحى بين عصمة القرآن الكريم واحظاء التوراة والانجيل بيمنت فيه اقتباس الكتاب المقدس من خرافات الوثنين القدماء في باب الطبيعيات. خاصة - 00:34:15 في امري اصل الخلق وامر سورة الكون وهذا امر معلوم مثبت يعلم كل من درس علم النقد الاعلى للتوراة. هذا امر طيب حتى حتى لا تقول لي انت مسلم وانت متحيز ومتحيز ومتتحفز لادانة الكتاب المقدس - 00:34:38

ساقول لك. طيب ماذا تقول فيما قاله الاب سهيل قاشة. الاب سهيل قاشة هذا رجل من علماء اهل الكتاب عراقي باحث عراقي نصراني واسع التأليف وهو عضو اتحاد مؤرخين العرب ومدير الاكليريكيه الكبرى للسريان يعني هو مدير - 00:34:57

مؤسسة دينية تعليمية نصرانية ماذا يقول لنا هذا الرجل؟ يقول لنا في كتابه حكمة احقار واثرها في الكتاب المقدس في الصفحة تسعه سبعة وستين وتسعة وستين يقول لقد اكتشف دارس ثقافات الشرق القديم منذ قرن - 00:35:20

حنيف ان الثقافات السومارية والاكدية والاشورية والكندية قد اسهمت اسهاما وهاها في تكوين ادب العهد القديم وتشكيل بعض مفاهيمه ومقولاته وصياغة بعض تصوراته. العهد القديم وريث فلسفة السلوك والتربية البابلية والاشورية - 00:35:44

والاشورية. واختتم طبعا هناك شهادات كثيرة جدا في هذا الباب. لكن دعوني اختتم بكتاب واحد هو عنوان الكتاب العالم الضائع للفصل الاول من سفر التكوين الكوزمولوجي القديمة والنقاش حول الاصول. وقد نشر منذ فترة قريبة. في هذا الكتاب بين المؤلف - 00:36:08

ان الكنيسة تتجاهل او تتجاهل علاقة ما جاء في قصة الخلق الاولى نشأت السماوات والارض والحيوانات والدواء بغير ذلك. الكنيسة تتجاهل او تتجاهل علاقة هذه القصة بتماميتها بالتراث البابلي القديم لانها لم تقرأ في الاساطير القديمة. لو قرأت في الاساطير القديمة لوجد التطابق - 00:36:27

بين القصتين. ولذلك هذا الكتاب اثار ضجة في المكتبة الغربية النصرانية. لكن لم يستطع اي احد ان يرد عليه رد علمي. لان اصل ما استدل به صحيح في التشابه بين قسط الخلق التوراتية وقصة الخلق او قص الخلق البابلية والسومارية القديمة. اذا المدان - 00:36:47

بالاختباس من الاثار القديمة والخرافات القديمة والاباطيل القديمة هو الكتاب المقدس وليس القرآن. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:37:07